

## تدوير واستغلال الشمع الطبيعي لنحل العسل في الصناعة في المملكة العربية السعودية

ناصر بن ابراهيم الغصن

وحدة أبحاث النحل - السعودية

يعود تاريخ تربية نحل العسل في المملكة العربية السعودية إلى العصور القديمة وخاصة على امتداد جبال السروات إبتداء من منطقة مكة المكرمة حتى الحدود السعودية اليمنية، وأسلوب تربية نحل العسل في هذا الجزء العزيز من بلادنا يعتمد على خلايا تقليدية المسماة (العيدان) وهي نماذج متبعة في تربية نحل العسل منذ القدم ولا تزال إلى اليوم من قبل النحالين وهي عبارة عن خلايا مصنوعة من جذوع بعض الأشجار ويعتمد النحل فيها على بناء عشة دون تدخل الإنسان فيه وعش النحل عبارة عن أفراز شمعي يقوم على بناء الأقراص الشمعية الطبيعية، ويضع النحل في الأقراص الشمعية الحضنة (بيضة - يرقة - عذراء - حشرة كاملة) وكذلك تخزين العسل وحبوب اللقاح، وعند قيام النحال بقطع الأقراص لجني محصول العسل يقوم برمي تلك الأقراص في الطبيعة وإلى أعداد هذا المشروع لم تستغل هذه الثروة الشمعية والوطنية حتى الآن.

وبعد اختراع الخلايا الحديثة التي هي عبارة عن صندوق به إطارات متحركة ويلزم أن يكون بها أساسات شمعية مطبوع عليها قواعد العيون السداسية لكي تسهل على النحل بناء أقراص عليها، لذا يجي إستغلال الشمع الطبيعي الذي مصدره الخلايا التقليدية (العيدان) والتي هي معين لا ينضب ومنجم لإنتاج الشمع الطبيعي لتصنيع الأساسات الشمعية للخلايا الحديثة، يوجد في الوقت الحاضر مكيئة خاصة لصناعة الأساسات الشمعية الذي تقوم عليها تربية نحل العسل في الخلايا الحديثة ويوجد في المملكة ما يقارب حوالي ١٢ ألف خلية حديثة بالشركات الزراعية المنتشرة في المملكة وكذلك أعداد هائلة من النحالين في المنطقة الوسطى والشرقية والشمالية من المملكة تقدر عدد خلاياهم الحديثة حوالي ٥٠ ألف خلية كلها بحاجة لتوفير أساسات شمعية وهذه الأعداد كلها تشتري الأساسات الشمعية المستوردة.

ويبلغ عدد الخلايا التقليدية (العيدان) في المملكة على أقل تقدير ٢٠٠ ألف خلية ومنها يتوفر الشمع الطبيعي النقي (الخام)، والذي يقدر بحوالي ٢٠٠ طن سنوياً من الشمع الطبيعي (الخام) لا يستفاد منها ومعظمها تكون بيئة صالحة لنمو ديدان (عثة) الشمع.